البحث السابع

أثر عقيدة الإمامة في علوم الحديث عند الشيعة

تأليف

د. سندس عادل جاسم العبيد

قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

أثر عقيدة الإمامة في علوم الحديث عند الشيعة

سندس عادل جاسم العبيد
قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت
البريد الالكتروني: dr_sundus_@hotmail.com

الملخص:

إن علم الحديث من العلوم المهمة والتي تتعلق بها مهمات كثيرة، ويرتبط بها قبول الروايات من درها، لذلك كان مما ميز المحدثين قوة منهجهم الحديثي ودقة قواعدهم في علوم الحديث، ومن هذا المنطلق رأيت تتبع قواعد علوم الحديث عند الشيعة وبيان أثر عقيدة الإمامة في هذه القواعد، وقد قلبت كتب العقيدة والمصطلح عند الشيعة، واستخلصت أصول عقيدة الإمامة عندهم حتى أستطيع تلمس الرابط بين عقيدة الامامة وعلوم الحديث عندهم، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أصول عقيدة الإمامة عند الشيعة، مع ذكر ملامح تأثير هذه العقيدة في علوم الحديث عند الشيعة، واتبعت المنهج الوصفي في وصف عقيدة الإمام عندهم، والمنهج التحليلي في استنباط وتحليل العلاقة بين عقيدة الإمامة عندهم وعلوم الحديث، وتوصلت إلى أن: عقيدة الإمامة عند الشيعة أصل من أصول الدين من أنكرها يكفر، والإمام كالنبي ﷺ بالعصمة والعلم والصفات، وتجب طاعته، وله إمكانيات خارقة، وأن عقيدة الشيعة أثرت على علوم الحديث عندهم بشكل كبير، مما جعلهم لا ينظرون لقواعد المصطلح ولا لشروط الصحة ويكتفون بالنظر لنوع المتن فإن كان عن الإمام فهو حجة ومقبول قطعا، وأن الشيعة وضعوا أساس لعلوم الحديث عندهم، أخذوا أصوله من أهل السنة وغيروه بما يتناسب مع عقيدتهم، لكن هذا الأساس شكلي فقط، وما اشترطوه للصحيح وللرواة شكلي فقط، فيقبلون رواية من يضعفونه ومن يفسقونه، بل ومن يكفروه، ويعملون بما

يعلمون ضعفه بل وضعه وكذبه، فدينهم قائم على الكذب والافتراء، وكذلك ما وضعوه في عقيدة الإمامة من الخرافات والافتراءات جعلت الوحي عندهم مستمر لا ينقطع، وباب الكذب عندهم مفتوح لا يغلق، وهذه الذريعة التي أسسوا منها دينهم والأحكام الشرعية عندهم، مما لا شك فيه أن علم المصطلح والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف والتعارض والترجيح، كل هذه العلوم أخذوا منها جانب قليل شكلوه بما يتوافق مع عقيدة الإمامة عندهم، والعلوم التي تكشف بطلان عقيدتهم لم يلتفتوا إليها كعلم العلل والتخريج، ومن المقرر أن بضاعتهم في علوم الحديث قليلة، وأنهم من أجهل الفرق في علوم الحديث كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وأوصي ببيان ضعفهم بعلم العلل والتخريج بالأدلة من كتبهم، فإظهار ضعف مناهجهم النقدية، وافتقارهم للإسناد يظهر بجلاء بطلان هذا المذهب القائم على الأهواء.

الكلمات المفتاحية: أثر، عقيدة، الشيعة، الإمامة، علوم الحديث.

"The Impact of the Imamate Doctrine on Hadith Sciences among Shiites"

Sondos Adel Jassim Al-Obaid
Department of Interpretation and Hadith, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University
E-mail: dr_sundus_@hotmail.com

Abstract;

The science of hadith is one of the important sciences, and many tasks are related to it, and the acceptance of narrations from their sources is linked to it. Therefore, what distinguished the hadith scholars was the strength of their hadith approach and the accuracy of their rules in the sciences of hadith. From this standpoint, I saw the rules of hadith sciences among the Shiites being traced and the impact of the doctrine of the Imamate on these rules I reviewed the books on doctrine and terminology among the Shiites, and extracted the origins of the doctrine of the Imamate among them so that I could sense the link between the doctrine of the Imamate and the sciences of hadith among them. This study aims to explain the origins of the doctrine of the Imamate among the Shiites, while mentioning the features of the influence of this doctrine on the sciences of hadith among the Shiites, and it followed the descriptive approach. In describing their doctrine of the Imam, and the analytical approach in deducing and analyzing the relationship between their doctrine of the Imamate and the sciences of hadith, I concluded that, The doctrine of the Imamate among the Shiites is one of the foundations of the religion. Whoever denies it becomes a disbeliever, and the Imam is like the Prophet, peace and blessings of God be upon him, with infallibility, knowledge, and attributes, and it is obligatory to obey him, and he has supernatural capabilities, and the Shiite doctrine greatly influenced their hadith sciences, which made them not look at the rules of terminology or

the conditions of authenticity, and content themselves with looking at the type of text. If it is on the authority of the Imam, then it is a proof and definitely acceptable, and the Shiites laid the foundation for their science of hadith, taking its origins from the Sunnis. And they changed it to suit their belief, But this basis is only formal, and what they stipulated for the authentic one and for the narrators is only formal, so they accept the narration of those who weaken him and those who disbelieve in him, and even those who disbelieve in him, and they act according to what they know to be weak or even fabricated and false, for their religion is based on lies and slander, and so are the myths and slanders they put in the doctrine of the Imamate, which they have made their revelation. It is continuous and uninterrupted, and the door to lying for them is open and never closed, and this is the pretext from which they founded their religion and rulings, Their legitimacy There is no doubt that the science of terminology, jarh, modification, correction, weakness, contradiction, and preponderance, from all of these sciences they took a small aspect from it and shaped it in accordance with their doctrine of Imamate, and the sciences that reveal the invalidity of their doctrine they did not pay attention to, such as the science of causes and graduation, and it is established that their goods in the sciences of hadith are few. And they are among the most ignorant of the sects in the sciences of hadith, as Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah mentioned, and I recommend explaining their weakness with knowledge of the causes and drawing evidence from their books, so showing weakness their critical approaches, Their lack of chain of transmission clearly shows the invalidity of this doctrine based on whims.

Keywords: Influence, Doctrine, Shiites, Imamate, Hadith sciences.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد، فإن علم الحديث من العلوم المهمة والتي تتعلق بها مهمات كثيرة، ويرتبط بها قبول الروايات من ردها، لذلك كان المميز عند المحدثين قوة منهجهم الحديثي ودقة قواعدهم في علوم الحديث، ومن هذا المنطلق رأيت تتبع قواعد علوم الحديث عند الشيعة وبيان أثر عقيدة الإمامة في هذه القواعد، وقد قلبت كتب العقيدة والمصطلح عند الشيعة، واستخلصت أصول عقيدة الإمامة عندهم حتى أستطيع تلمس الرابط بين عقيدة الإمامة وعلوم الحديث عندهم، وبعد البحث والقراءة، استعنت الله وبدأت بكتابة هذا البحث، ورأيت خلال دراستي الاختلاف بين الاتجاه الإخباري والاتجاه الأصولي عند الشيعة، فالاتجاه الاخباري يقبل كل شيء من غير إسناد ولا قواعد للحديث ولا شيء آخر، ويكفيهم أن يكون قولا للمعصوم حتى يقبل، والاتجاه الأصولي فيه تم وضع أسس علوم الحديث عند الشيعة، وعلى كل فإن الناظر في كتب علوم الحديث عندهم يلحظ ضعفهم في هذا المجال وقلة بضاعتهم، وأخذهم المصطلحات من أهل السنة مع تعديلها بما يتفق وعقيدتهم.

مشكلة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١- ما أهم أصول عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

٢- ما ملامح تأثير الإمامة في علوم الحديث؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في كشف أثر عقيدة الإمامية في تأصيل علوم الحديث عندهم، وبيان ضعف هذه العلوم عندهم وأنها شكلية فقط.

أهداف البحث:

١- بيان أهم أصول عقيدة الإمامة عند الشيعة.

٢- ذكر ملامح تأثير الإمامة في علوم الحديث.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات في مذهب الشيعة وعقيدة الإمامة كثيرة، ووجدت أيضا دراسات في مقارنة علوم الحديث عند الشيعة، ومن هذه الدراسات:

١- **علوم الحديث بين أهل السنة والشيعة** – عبدالله محمد الحسبان – الكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور – معهد دراسات الحديث النبوي. وتناولت مقارنة بين قواعدهم، ودراستي توضح أثر عقيدتهم في تكوين قواعد علم الحديث.

٢- **علوم الاسناد من حيث الاتصال والانقطاع عند الشيعة الإمامية: دراسة تطبيقية في كتاب الكافي** – باسلة صالح نايف– رسالة ماجستير – الجامعة الأردنية. وتناولت الحديث عن علوم الإسناد في كتاب الكافي، ودراستي تبين أثر العقيدة في قواعدهم.

٣- **نقد علم مختلف الحديث عند الشيعة الإمامية – كتاب الاستبصار أنموذجا** –وائل نصر الدين عيدو –رسالة ماجستير – الجامعة الأردنية. وتناولت علم مختلف الحديث.

وما تميزت فيه دراستي هو بيان أثر عقيدة الإمامة عندهم في تكوين قواعد علوم الحديث في مذهبهم، والله ولي التوفيق.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي في وصف عقيدة الإمام عندهم، والمنهج التحليلي في استنباط وتحليل العلاقة بين عقيدة الإمامة عندهم وعلوم الحديث.

خطة البحث:

وفي هذه الوريقات سأبين ملامح تأثير عقيدة الإمامة في علوم الحديث عندهم، ولأن الأثر لا يظهر إلا بعد معرفة عقيدتهم فقسمت البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: أهم أصول عقيدة الإمامة

المبحث الثاني: من ملامح تأثير الإمامة في علوم الحديث عند الشيعة

وختمت البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والملاحظات.

المبحث الأول

أهم أصول عقيدة الإمامة

بعد قراءة ناقدة في المصادر الشيعية لعقيدتهم(١)، والاستفادة من الدراسات السنية المعاصرة التي كتبت عن الشيعة(٢)، استخلصت أهم ما يتعلق بعقيدة الإمامة عندهم، وفيما يلي بيانه:

أولا: إن الإمامة أصل من أصول الدين ،ومَن أنكر إمامة أحد الأئمة الاثني عشر كفر بإجماع الرافضة.

قال ابن المظفر: "نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها"(٣).

وقال ابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق: "اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب والأئمة من بعده أنه كمن جحد نبوة جميع الأنبياء. واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة نبينا محمد ﷺ.(٤)

فيتضح من كتبهم أن الإمامة هي عقيدة راسخة عندهم، وأصل من أصول الدين، بل إنهم يكفرون بالإجماع كل من أنكر إمامة أحد الأئمة الاثني عشر، ولا يخفى

---

(١) ينظر: عقائد الإمامية، محمد المظفر، دار المؤرخ العربي (٥٤ –٦٧)، وكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ابن المطهر الحلي، مؤسسة النشر الإسلامي (ص٣٣٨ – ٣٧٥).

(٢) ينظر: علم الحديث بين أصالة السنة وانتحال الشيعة، أشرف الجيزاوي، دار اليقين مصر (ص:٥٧–٧٤). و الاثني عشرية في الأصول والفروع ، علي أحمد السالوس، دار الفضيلة في الرياض(١/ ٣٩–٤٥).

(٣) عقائد الإمامية، ابن المظفر (ص٥٤)

(٤) رسالة الاعتقادات، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، مكتب الاعلام الإسلامي، ص ١٠٣.

بطلان ذلك على كل مسلم صحيح الاعتقاد.

ثانيا: لا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي ﷺ في وظائفه من هداية البشر وإرشادهم ،فإن الإمامة استمرار للنبوة

قال ابن الظفر: " كما نعتقد أنها كالنبوة لطف من الله تعالى، فلابد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي في وظائفه، وعلى هذا فالإمامة استمرار للنبوة"(١).

وهذا الأمر خطير جدا يفتح مجال للزيادة في الدين، وإدخال الخرافات والأعاجيب دون قيد، لكل من نصبوه إماما لهم والله المستعان.

ثالثا: الإمام كالنبي ﷺ في عصمته وصفاته وعلمه

قال ابن الظفر: "ونعتقد أن الامام كالنبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت"(٢).

وقال:" ونعتقد أن الامام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال من شجاعة وكرم وعفة وصدق ومن تدبير وعقل وحكمة وخلق والدليل في النبي هو نفسه الدليل في الإمام".(٣)

وهذه العقيدة كارثة أخرى تضفي عصمة ربانية على بشر يخطئ ويصيب، وترفعه لمنزلة النبوة ومنزلة الرسول ﷺ المصطفى من ربه الموحى إليه من السماء، والملاحظ لهذه العقائد يجدها فضفاضة وتتشكل حسب الأهواء والعياذ بالله.

رابعا: الأئمة يوحى إليهم ،ويتلقون العلوم من الله ،وهم مؤيدون بروح القدس ،وهم أولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم.

---

(١) عقائد الإمامية (ص٥٤)

(٢) المرجع السابق (ص٥٦)

(٣) المرجع السابق نفسه.

قال ابن المظفر: "أما علمه فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام قبله، وإذا استجد شيء لا بد أن يعلمه من طريق الالهام بالقوى القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإن توجه على شيء وشاء أن يعلمه علمه على وجهه الحقيقي، لا يخطأ فيه ولا يشتبه ولا يحتاج في كل ذلك إلى البراهين العقلية ولا إلى تلقينات المعلمين، وغن كان علمه قابلا للزيادة والاشتداد.." (١).

وقال:" ونعتقد أن الأئمة هم أولوا الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم، وأنهم الشهداء على الناس، وانهم ابواب الله والسبل إليه والأدلاء عليه.." (٢).

وقال المفيد: " اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار"(٣).

وفي هذه العقيدة تجاوز للحد، وتقديس للإمام حتى أوصلوه للوحي، ولتكفير من ينكره، وكل هذا لأجل أن ينشؤا دينا يوافق أهواءهم ومستجداتهم والله المستعان.

خامسا: قول الإمام كقول الله ورسوله ﷺ

قال ابن الظفر: " بل نعتقد أن أمرهم أمر الله تعالى ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته، ووليهم وليه وعدوهم عدوه ولا يجوز الرد عليهم والراد عليهم كالراد على الرسول والراد على الرسول كالراد على الله تعالى، فيجب التسليم لهم والانقياد لأمرهم والأخذ بقولهم" (٤).

قال المازاندراني: إن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا

---

(١) عقائد الإمامية (ص٥٦)

(٢) المرجع نفسه (ص٥٨)

(٣) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة دار الإحياء والوفاء(٢٣/٣٩٠)

(٤) عقائد الإمامية (ص٥٨-٥٩).

اختلاف في أقوالهم كما لا اختلاف في قوله تعالى"[١].

هم ساووا بين قول الله – سبحانه – وقول أئمتهم والعياذ بالله، وهذا ضلال بيّن وتجاوز ظاهر.

سادسا: الأحكام الشرعية الإلهية لا تسقى إلا من نمير مائهم ولا يصح أخذها إلا منهم، ولا تفرغ ذمة المكلف بالرجوع إلى غيرهم[٢].

يطالبون المسلم بالرجوع إليهم، ولا يصح إسلامه دون الرجوع للإمام.

سابعا: مادامت الإمامة كالنبوة فهي لا تكون إلا بنص من الله تعالى على لسان رسوله ﷺ، أو على لسان الإمام المنصوب بالنص[٣].

وفي هذا الأصل يقدسون الإمام وكأنه حقا منصوص عليه بالقرآن أو السنة!، مما يعطي له قدسية ومكانة بين تابعيه.

والأئمة الاثنا عشرية الذين نص عليهم الرسول ﷺ بوجهة نظرهم هم[٤] :

١- أبو الحسن على بن أبى طالب (المرتضى) الذي ولد قبل البعثة بعشر سنوات ، واستشهد سنة أربعين من الهجرة .

٢- أبو محمد الحسن بن على " الزكى" (٣-٥٠)

٣- أبو عبد الله الحسين بن على "سيد الشهداء" (٤-٦١)

٤- أبو محمد على بن الحسين " زين العابدين" (٣٨-٩٥)

٥- أبو جعفر محمد بن على "الباقر" (٥٧-١١٤)

---

(١) شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، دار احياء التراث العربي (٢/٢٢٥)

(٢) عقائد الإمامية (ص٥٩)

(٣) المرجع السابق (ص٦٣،٥٥)

(٤) المرجع نفسه (ص٦٧)

٦- أبو عبد الله جعفر بن محمد " الصادق" (٨٣-١٤٨)

٧- أبو إبراهيم موسى بن جعفر " الكاظم" (١٢٨-١٨٣)

٨- أبو الحسن على بن موسى " الرضا" (١٤٨-٢٠٢ أو ٢٠٣)

٩- ابو جعفر محمد بن على " الجواد" (١٩٥-٢٢٠)

١٠- أبو الحسن على بن محمد " الهادى" (٢١٢ أو ٢١٤-٢٥٠)

١١- أبو محمد الحسن بن على " العسكري" (٢٣٢-٢٦٠)

١٢- أبو القاسم محمد بن الحسن "المهدى" قيل ولد سنة ٢٥٦ هـ ، وغاب غيبة صغرى سنة ٢٦٠ هـ، وغيبة كبرى سنة ٣٢٩.

وضعوا عددا من الأئمة قدسوهم، ورفعوا مكانتهم وأعطوهم مكانة تساوي النبوة، **وهم** بريئين من ضلالهم.

الاعتقاد بالمهدي والغيبة :

قال ابن المظفر: "الامامية تعتقد أن هذا المصلح المهدي هو شخص معروف ولد سنة ٢٥٦ ولا يزال حيا ... ولا يجوز أن تنقطع الإمامة وتحول في عصر من العصور، وإن كان الإمام مخفيا ليظهر في اليوم الموعود"(١).

وهذا أمر اخترعوه، وصدقوا أكاذيبهم، وإلا كيف يعقل لشخص يعيش كل هذا الوقت!

طريق تلقي العلم عند الأئمة يكاد يضاهي بل ضاهى ما يحصل للرسول ﷺ عند تلقيه للوحي.

جاءت رواية في الكافي عن موسى بن جعفر: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث، فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في

(١) عقائد الإمامية (ص٦٧)

القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا!" (١).

الله المستعان، فاقت أعاجيبهم كل عجب!

اعتقاد أن هناك علمًا ووحيًا إلهيًا عند الأئمة المعصومين ولا يظهر إلا عند الحاجة إليه

يقول محمد بن حسين آل كاشف الغطا – معاصر– : " إن حكمة الله التدرج اقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة، ولكنه – سلام الله عليه – أودعها عند أوصيائه، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة، من عام مخصص أو مطلق مقيد أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك .." (٢).

وهذا يفتح لهم مجالا للزيادة عبر العصور حسب الأهواء والله المستعان!

بعض العناوين المتعلقة بالأئمة المعصومين عندهم كما جاءت في (الكافي)

١– باب أن الأئمة **(عَلَيْهِم السَّلام)** يعلمون جميع العلوم التى خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل **(عَلَيْهِم السَّلام)** (٣).

٢– باب أن الأئمة **(عَلَيْهِم السَّلام)** إذا شاءوا أن يعلموا علموا (٤).

٣– باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم(٥).

٤– باب أن الأئمة **(عَلَيْهِم السَّلام)** يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم صلوات الله عليهم(٦).

---

(١) أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء (٢٤٦/١)

(٢) أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين كاشف الغطاء، مؤسسة الإمام علي عليه السلام (ص٢٣٣)

(٣) أصول الكافي (٢٥٥/١)

(٤) المرجع السابق (٢٥٨/١)

(٥) المرجع نفسه (٢٥٨/١)

(٦) المرجع نفسه (٢٦٠/١)

٥- باب أن الأئمة **(عَلَيْهِم السَّلام)** لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه[١].

٦- بعد هذا العرض والتفصيل لعقيدة الإمامة عند الشيعة وتبعاتها وأصولها، يلحظ القارئ العاقل مدى التوسع والخيال الذي بنى عليه الشيعة عقيدتهم، أو بوصف أدق خرافات وكذب وافتراءات ليست من دين الإسلام، إنما هي هوى وضلال، هدى الله عامة الشيعة مما خدعهم به خاصتهم، وثبتنا على دين الحق وسنة الحبيب ﷺ ومحبة صحابته الكرام.

(١) المرجع نفسه (١/٢٦٤)

المبحث الثاني

من ملامح تأثير عقيدة الإمامة على علوم الحديث عند الشيعة

إن الناظر في تبعات عقيدة الإمامة عند الشيعة، وعلوم الحديث عندهم يلمس علاقة كبيرة بين عقيدتهم وعلوم الحديث عندهم، وإن كانت بضاعتهم في علوم الحديث قليلة، إلا أنها متوازية ومتوافقة مع أهوائهم وعقيدتهم، وفيما يلي بيان ملامح هذه العلاقة والارتباط القوي بين عقيدة الإمامة عندهم وفقههم في علوم الحديث عموما:

أولا: توسعهم في مفهوم السنة

إن اعتقاد الشيعة بعصمة الإمام، وأن قوله كقول الله ورسوله ﷺ، ووجوب طاعته جعلتهم يتوسعون في تعريف السنة حتى تشمل أقوال أئمتهم، فعرفوا السنة أنها: قول المعصوم أو فعله أو تقريره"(١).

ولم يقل أحد قبلهم بهذا التعريف بل هذا توسع منهم في الحديث حتى تدخل أقوال الأئمة المعصومين في إطار السنة والحديث النبوي!، وجمهور المسلمين على أن السنة هي ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأنه لا معصوم بعد النبي ﷺ.

وهذا يظهر بشكل واضح كيف لعقيدتهم الأثر في تغيير المصطلحات.

ثانيا: رد مرويات الصحابة وتكفيرهم إلا عدد قليل

لأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يتفقوا مع الشيعة بالاعتقاد بالإمامة وأحقية علي رضي الله عنه على سائر الخلفاء، فإن الشيعة كفروهم، ولم يقبلوا رواياتهم، واقتصروا على عدد قليل من الصحابة رضوان الله عليهم.

(فأهواؤهم تدخلت بقوة لرفض سنة النبي ﷺ التى وردت عن طريق الصحابة، في

(١) أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، جعفر السبحاني، دار الأضواء (ص:١٩)

حين يقبلون الأحاديث الواردة عن طريق الأئمة فقط، ولا يقبلون إلا أحاديث رويت عن أمثال سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد، في حين يردون أحاديث أبي هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة وغيرهم ..، وكل حديث في سنده اسم أبي بكر، وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية وباقي الصحابة غير سلمان وعمار والمقداد وأبي ذر فهو مردود عندهم لا يعتد به). (١)

قال محمد حسين آل كاشف الغطاء: "إن الشيعة لا يعتبرون من السنة – أعني الأحاديث النبوية – إلا ما صح عندهم من طرق أهل البيت ... أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب.. وعمرو بن العاص ونظرائهم، فليس لهم عند الإمامية مقدار بعوضة"(٢).

وهذا لاريب خطأ واضح، فالنبي ﷺ أوصانا بآثار الصحابة وفهمهم، وأكد أن حبهم إيمان، وبغضهم كفر ونفاق، ومن الأحاديث في ذلك:

١- قال ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ "(٣).

٢- وقال النبي ﷺ : "إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ مِحْنَةٌ: حُبُّهُمْ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ

(١) أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية (ص:٦٠)

(٢) أصل الشيعة وأصولها (ص:٢٣٦)

(٣) أخرجه: سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الغرب الإسلامي، ح٢٦٧٦، (٤٠٨/٤). و سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المكتبة العصرية، ح٤٦٠٧، (٣٢٩/٤). سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار إحياء الكتب العربية ح ٤٢، (٢٨/١). من حديث العرباض بن سارية ﷺ. (صحيح)

نِفَاقٌ "[1].

وكل مسلم صادق الإيمان يعرف مكانة الصحابة رضوان الله عليهم وكيف جاهدوا في سبيل الله، وكيف أيدوا الرسول ﷺ ونصروه وعزروه ووقروه، إن السيرة النبوية تسجل نماذج عظيمة ومواقف تتحدث.

ثالثا: غالب روايات الشيعة عن الأئمة

فالناظر في كتبهم الحديثية يجد كل رواياتهم عن الأئمة والنقل عن النبي ﷺ لا يكاد يذكر.

وهذا نظرا لتقديسهم الأئمة وأن علمهم مثل علم النبي ﷺ، فاكتفوا بهم عن أقوال النبي ﷺ، ولا شك أن هذا ضلال وبعد عن الحق، واتباع للهوى والله المستعان، فكيف يكتفى بكلام بشر غير معصوم ولا موحى له؟، وكيف يقدم قوله على الرسول ﷺ؟.

رابعا: عقيدة الإمامة توجههم إلى رفض الأخذ بالتواتر أو رفع غيره إلى مرتبته، ما دام الخبر متعلقاً بهذه العقيدة.

وأثر عقيدتهم الباطلة يظهر في المتواتر باشتراطهم " أن لا يكون ذهن السامع مشوباً بشبهة أو تقليد يوجب نفى الخبر ومدلوله" وندرك الأثر هنا عندما نراهم يقولون: " بهذا الشرط يندفع احتجاج مخالفينا في المذهب على انتفاء النص على أمير المؤمنين رضي الله عنه بالإمامة " فإذا ما نقل بالتواتر أن الرسول ﷺ لم ينص على إمامة أحد من بعده فالاتهام يوجه إلى السامعين، وبذلك يصلون إلى هدفهم بعدم حجية هذا النقل. وعلى العكس من هذا نراهم يذهبون إلى تواتر حديث الثقلين والغدير، فعقيدة الإمامة توجههم إلى رفض الأخذ بالتواتر أو رفع غيره إلى مرتبته،

(١) مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة ، ح ٢٢٨٩٨، (١٠/ ٥٢٨٥)، من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه. (صحيح لغيره)

ما دام الخبر متعلقاً بهذه العقيدة[1].

خامسا: أثرت عقيدة الإمامة على تقسيم أنواع الحديث عندهم

ومع تأخر التأليف عندهم في علم الرجال، واشتماله على ما لا يغني في بيان الحال، فإن القارئ لكتب الشيعة المتأخرة، كمرآة العقول للمجلسي، والمعاصرة مثل الشافي في شرح أصول الكافي، يجد أنهم يذكرون أحياناً أن هذا الحديث صحيح وذاك ضعيف، وإن كانوا لا يلتزمون هذا في الكثير من مصنفاتهم. و هذا مسلك الأصوليين منهم.

والعهد بالشيعة أنهم لا بصر لهم بهذه الأمور ولا معرفة لهم بهذا الشأن، وقد شنع عليهم أهل السنة لجهلهم بذلك، وبدء تقسيمهم للحديث في وقت متأخر على يد ابن الطهر (ت٧٢٦هـ) [2].

حيث قسم الحديث إلى صحيح، وحسن، وموثق، وضعيف:

فالصحيح: ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل الإمامي العدل عن مثله في جميع الطبقات.

والحسن: ما اتصل سنده كذلك بإمامي ممدوح من غير نصٍ على عدالته، مع تحقيق ذلك في جميع مراتبه أو في بعضها مع كون الباقي من رجال الصحيح.

والموثوق: ما دخل في طريقه من نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته.

والضعيف: ما لا يجتمع فيه شروط أحد الثلاثة المتقدمين بأن يشمل طريقه على مجروح أو مجهول الحال أو ما دون ذلك.

---

(١) مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع (ص: ٧٠٦)

(٢) ينظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار الرضا) ١/٢٨٣-٢٨٥)

والمرسل: ما رواه عن المعصوم من لم يدركه(١). والمرسل عندهم حجة لأن غالب رواياتهم من هذا النوع، وهم لا يلتفتون للسند وإنما إلى نهايته وهو قول المعصوم.

وجعلوا الحديث الصحيح ما كان كل رواته أئمة، ولم يعتبروا الضبط والخلو من الشذوذ والعلة أساس في شروط الصحة، فبضاعتهم ضعيفة في الحديث، وما وضعوه متأخرا في علوم الحديث إنما كان نقلا عن أهل السنة مع تعديل المصطلحات بما يتوافق مع عقيدتهم والله المستعان.

وتفصيل ذلك:

أن شروط الصحة المجمع عليها عندهم هي:

١- اتصال السند إلى المعصوم بدون انقطاع.

٢- أن يكون الرواة إماميين في جميع الطبقات.

٣- وأن يكونوا كذلك عدولا ضابطين.

وأثر الإمامة هنا يبدو إلى جانب تحديد المعصوم – في اشتراط إمامية الراوى، فالحديث لا يرقى لمرتبة الصحيح ما لم يكن الرواة من الجعفرية الاثنى عشرية في جميع الطبقات.

وشروط الحسن عندهم:

١- أن يكون جميع الرواة إماميين.

٢- وأن يكون ممدوحين مدحاً مقبولاً معتداً به، دون معارضة بذم، وبالطبع الذم غير المقبول لا يعتد به.

---

(١) الدراية، لزين الدين العاملي، دار الشواف، ص ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٧، وانظر: مقياس الهداية، عبدالله المامقاني، مؤسسة آل البيت (ص: ٣٣-٣٥)

٣- ألا ينص على عدالة الراوى، فلو كان الرواة عدولاً لأصبح الحديث صحيحا كما عرفنا من دراستنا للصحيح.

٤- تحقق ذلك في جميع مراتب رواة طريقه، أو في بعضها. يفهم من هذا أن جميع الرواة غير ثابتى العدالة، أو بعضهم كذلك والآخرين عدول، فالمعروف أن الحديث يحمل على أدنى مرتبة في الرواة – فلو فقد شرطا آخر غير العدالة لما أصبح حسناً.

ويقول صاحب الدراية (ص ٢٤)[١] :

" ألفاظ المدح على ثلاثة أقسام ":

- ما له دخل في قوة السند، مثل صالح وخير.
- ما له دخل في قوة المتن لا في السند، مثل فهيم وحافظ.
- ما ليس له دخل فيهما، مثل شاعر وقارئ.

فالأول يفيد في كون السند حسنا أو قويا، والثانى ينفع في مقام الترجيح، والثالث لا عبرة له في المقامين، بل هو من المكملات ".

ويقول عن الجمع بين القدح والمدح (الصفحة ذاتها): "القدح بغير فساد المذهب قد يجامع المدح لعدم المنافاة بين كونه ممدوحاً من جهة، ومقدوحاً من جهة أخرى ".

وأثر عقيدة الإمامة في هذا النوع يبدو فيما يأتى:

١- اشتراط إمامية الراوي.

٢- قبول رواية الإمامي غير ثابت العدالة، ورفض رواية غير الإمامى كائناً من كان، وبالغاً ما بلغ من العدالة والتقوى والورع.

---

(١) الدراية، السيد ضياء الدين، مطبعة الحكمة (ص ٢٤).

٣- قبول رواية الإمامى الممدوح المقدوح أحياناً بشرط ألا يكون القدح بفساد المذهب، وفساد المذهب يعنى الخروج عن الخط الجعفرى: فهذا قدح لا يغتفر

وشروط الموثق عندهم:

١- اتصال السند إلى المعصوم.

٢- أن يكون الرواة غير إماميين، ولكنهم موثقون من الجعفرية على وجه الخصوص.

٣- أو يكون بعضهم كذلك، والآخرون من رجال الصحيح، حتى لا يدخله ضعف آخر، فيكفى أن دخل في الطريق من ليس بإمامى.

وأثر عقيدة الإمامة هنا يبدو فيما يأتى:

١- جعل الموثق بعد الصحيح والحسن لوجود غير الجعفرية في السند.

٢- التوثيق لا يكون إلا من الجعفرية أنفسهم، ولذلك قال صاحب ضياء الدراية: " توثيق المخالف لا يكفينا، بل الموثق عندهم ضعيف عندنا، والمدار في الموثق إنما هو توثيق أصحابنا ".

فالتوثيق إذن لا يخرج عن النطاق الجعفرى الاثنى عشرى.

٣- مع هذا النوع من التوثيق لا يدخل السند مع الموثقين إلا رجال الصحيح، وعلى الرغم من ذلك يبقى هذا القسم في المرتبة الثالثة[١].

سادسا: تقديس الأئمة وأقوالهم، جعلهم يقبلون قول الإمام أيًا كان سنده

فيروون عن الكذابين والفساق ومن يعتقدون كفره مع علمهم بحاله، لأن كلام الإمام حجة ولا عبرة بالسند عندهم، فلا علم علل عندهم ولا قواعد للتصحيح والتضعيف، ولا علم تخريج عندهم!

---

(١) ينظر فيما سبق: مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع (ص: ٧١٠)

إن علم الجرح والتعديل عند الشيعة ضعيف، وجاء متأخرا، فيوثقون من يعتقدون ضعفه، وألفاظهم في الجرح والتعديل ركيكة، ولا تدل على الاتقان، بل على اتفاقه معهم أو لا، ومن ألفاظهم إمامي عدل!

أما علم العلل فلا علم لهم به ولا معرفة، وليس لهم قواعد في التصحيح والتضعيف لأن قول الإمام حجة فلا يحتاجون لقواعد!!

حتى علم التخريج بداية العلوم وأبسطها للأسف لا يوجد عندهم، فهم لا يعتمدون على الطريقة التى ستوصلهم للمتون وإنما يعتمدون على نوع القول فإن كان قول إمام فهو حجة قطعا، وإنما وضعوا الإسناد وباقي علوم الحديث تبركا ودفعا لتعيير أهل السنة كما ذكر ذلك أحد علمائهم الأصوليين.

قال الحر العاملي: (والثقات الأجلاء من أصحاب الإجماع وغيرهم يروون عن الضعفاء والكذابين والمجاهيل حيث يعلمون حالهم، ويشهدون بصحة حديثهم) [(١)].

قال الشعراني: (إن أكثر أحاديث الأصول في الكافي غير صحيحة الإسناد ولكنها معتمدة لاعتبار متونها وموافقتها للعقائد الحقّة ولا ينظر في مثلها إلى الإسناد)[(٢)].

قال عبد الله فياض: "إن الاعتقاد بعصمة الأئمة جعل الأحاديث التى تصدر عنهم صحيحة دون أن يشترطوا إيصال سندها إلى النبي ﷺ كما هو الحال عند أهل السنة"[(٣)].

سابعا: عقيدة الإمامة أثرت على باب الترجيح عند الشيعة

فجعلوا المشهور عندهم مقدم على غيره، ولو كان راوي الغير أعدل وأصدق، حتى

(١) وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث (٣٠ / ٢٠٦).
(٢) مقدمة الشعراني لكتاب شرح جامع على الكافي للمازندراني (٢ / ٢٨٢) .
(٣) تاريخ الإمامية، عبدالله الفياض، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (ص١٤٠).

قدموه على ما وافق الكتاب والسنة!

وجعلوا من المرجحات مخالفة العامة، أي عامة المسلمين، فما خالف الأمة الإسلامية أولى بالقبول عندهم مما وافقهم.

وجعلوا التقية سبيلهم عند التعارض(١).

وكل هذا تقديسا لأقوال الأئمة المكذوبة عليهم، وقولا بالعصمة ووجوب الطاعة.

ثامنا: يقبلون روايات ضعيفة وواهية ومنقطعة ومرسلة لموافقتها عقائدهم

بل غالب رواياتهم إن لم تكن كلها من هذا النوع، فقول الإمام حجة مقبول، قال الحر العاملي عن شيخهم الطوسي إنه "يقول: هذا ضعيف، لأن رواية فلان ضعيف، ثم نراه يعلم برواية ذلك الراوي بعينه، بل برواية من هو أضعف منه في مواضع لا تحصى. وكثيراً ما يضعف الحديث بأنه مرسل ثم يستدل بالحديث المرسل، بل كثيراً ما يعمل بالمراسيل وبرواية الضعفاء، ويرد المسند ورواية الثقات"(٢).

وإذا كان أهل السنة يشترطون شروطًا صارمة لقبول الأحاديث سندًا ومتنًا، فإن الرافضة لهم شرط واحد وهو نسبتها للأئمة، فأحاديث الأئمة معصومة من الوضع كعصمة الأئمة في نظر الرافضة(٣).

كل ما قرره علماء الحديث من شروط لصحة الحديث لا داعي له أمام قول المعصوم؛ لأن قوله كقول الله، فما قرره الأئمة من اتصال السند وعدالة الرواة وموافقته للأصول العامة وعدم النكارة وعدم مخالفة القرآن، كل هذا ينسف برواية إمامهم المعصوم ليس لها زمام ولا خطام.

---

(١) مع الاثني عشرية، للسالوس (ص٧١٥-٧١٦)

(٢) وسائل الشيعة (١١١/٢٠).

(٣) علم الحديث بين أصالة أهل السنة وانتحال الشيعة (ص:٦٢).

وهذا الاعتقاد يفتح باب الكذب على رسول الله ﷺ[1].

تاسعا: من أوثق طرقهم تلقيهم السنة عن (حكايات الرقاع) وما يسمونه بالتوقيعات الصادرة عن الإمام.

وهذه وسيلة لاستمرار دعوى التشيع، وهذه الأجوبة والتوقيعات هي عند الشيعة كقول الله ورسوله، حتى إنهم رجحوا هذه التوقيعات على ما روي بإسناد صحيح عندهم في حال التعارض[2].

(١) المرجع السابق (ص:٧١).

(٢) المرجع نفسه (ص: ٧٥- ٧٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر وأعان، وبارك وأبان، وبعد الانتهاء من هذه الدراسة المعنونة بـ" أثر عقيدة الإمامة في علوم الحديث عند الشيعة الاثنا عشرية"، أسجل أهم النتائج والملاحظات:

النتائج:

١- عقيدة الإمامة عند الشيعة أصل من أصول الدين من أنكرها يكفر، والإمام كالنبي ﷺ بالعصمة والعلم والصفات، وتجب طاعته، وله إمكانيات خارقة.

٢- أثرت عقيدة الشيعة على علوم الحديث عندهم بشكل كبير، مما جعلهم لا ينظرون لقواعد المصطلح ولا لشروط الصحة ويكتفون بالنظر لنوع المتن فإن كان عن الإمام فهو حجة ومقبول قطعا.

٣- وضع الشيعة قواعد لعلوم الحديث عندهم، أخذوا أصولها من أهل السنة وغيروها بما يتناسب مع عقيدتهم، لكن هذه القواعد شكلية فقط، وما اشترطوه للصحيح وللرواة شكلي فقط، فيقبلون رواية من يضعفونه ومن يفسقونه، بل ومن يكفروه، ويعملون بما يعلمون ضعفه بل وضعه وكذبه، فدينهم قائم على الكذب والافتراء.

٤- ما وضعوه في عقيدة الإمامة من الخرافات والافتراءات جعلت الوحي عندهم مستمر لا ينقطع، وباب الكذب عندهم مفتوح لا يغلق، وهذه الذريعة التي أسسوا منها دينهم والأحكام الشرعية عندهم.

٥- مما لا شك فيه أن علم المصطلح والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف والتعارض والترجيح، كل هذه العلوم أخذوا منها جانب قليل شكلوه بما يتوافق مع عقيدة الإمامة عندهم، والعلوم التي تكشف بطلان عقيدتهم لم يلتفتوا إليها كعلم العلل والتخريج.

٦- ومن المقرر أن بضاعتهم في علوم الحديث قليلة، وأنهم من أجهل الفرق في

علوم الحديث كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية.

التوصيات:

اتضح من هذه الدراسة قلة بضاعة الشيعة في علم الحديث، وتأثير عقيدة الإمامة القوي في علوم الحديث عندهم، ووجدت حاجه لإظهار وبيان ضعفهم بعلم العلل والتخريج بالأدلة من كتبهم، فإظهار ضعف مناهجهم النقدية، وافتقارهم للإسناد يظهر بجلاء بطلان هذا المذهب القائم على الأهواء والله المستعان.

هذا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المصادروالمراجع

١- أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين كاشف الغطاء، مؤسسة الإمام علي عليه السلام
٢- أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، جعفر السبحاني، دار الأضواء
٣- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء
٤- أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ناصر بن عبد الله القفاري، دار الرضا.
٥- الاثنى عشرية في الأصول والفروع ، علي أحمد السالوس ، دار الفضيلة في الرياض
٦- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة دار الإحياء والوفاء
٧- تاريخ الإمامية، عبدالله الفياض، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
٨- الدراية، لزين الدين العاملي، دار الشواف
٩- رسالة الاعتقادات، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، مكتب الاعلام الإسلامي.
١٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار إحياء الكتب العربية.
١١- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المكتبة العصرية
١٢- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الغرب الإسلامي
١٣- شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، دار احياء التراث العربي
١٤- ضياء الدراية، السيد ضياءالدين، مطبعة الحكمة
١٥- عقائد الإمامية، محمد المظفر، دار المؤرخ العربي
١٦- علم الحديث بين أصالة السنة وانتحال الشيعة، أشرف الجيزاوي ، دار اليقين مصر
١٧- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ابن المطهر الحلي، مؤسسة النشر الإسلامي
١٨- مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة
١٩- مقياس الهداية ، عبدالله المامقاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٢٠- وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

فهرس المحتويات

المقدمة ٥٥٤
المبحث الأول: أهم أصول عقيدة الإمامة ٥٥٧
أولا: إن الإمامة أصل من أصول الدين ٥٥٧
ثانيا: لا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي ﷺ في وظائفه ٥٥٨
ثالثا: الإمام كالنبي ﷺ في عصمته وصفاته وعلمه ٥٥٨
رابعا: الأئمة يوحى إليهم، ويتلقون العلوم من الله ٥٥٨
خامسا: قول الإمام كقول الله ورسوله ﷺ ٥٥٩
سادسا: الأحكام الشرعية الإلهية لا تسقى إلا من نمير مائهم ٥٦٠
سابعا: الإمامة كالنبوة لا تكون إلا بنص من الله على لسان رسوله ﷺ ٥٦٠
الاعتقاد بالمهدي والغيبة ٥٦١
طريق تلقي العلم عند الأئمة يكاد يضاهي بل ضاهى ما يحصل للرسول ﷺ ٥٦١
اعتقاد أن هناك علمًا ووحيًا إلهيًا عند الأئمة المعصومين ٥٦٢
المبحث الثاني: من ملامح تأثير عقيدة الإمامة على علوم الحديث عند الشيعة ٥٦٤
أولا: توسعهم في مفهوم السنة ٥٦٤
ثانيا: رد مرويات الصحابة وتكفيرهم إلا عدد قليل ٥٦٤
ثالثا: غالب روايات الشيعة عن الأئمة ٥٦٦
رابعا: عقيدة الإمامة توجههم إلى رفض الأخذ بالتواتر ٥٦٦
خامسا: أثرت عقيدة الإمامة على تقسيم أنواع الحديث عندهم ٥٦٧
سادسا: تقديس الأئمة وأقوالهم، جعلهم يقبلون قول الإمام أيًا كان سنده ٥٧٠
سابعا: عقيدة الإمامة أثرت على باب الترجيح عند الشيعة ٥٧١
ثامنا: يقبلون روايات ضعيفة وواهية ومنقطة ومرسلة لموافقتها عقائدهم ٥٧٢

تاسعا: من أوثق طرقهم تلقيهم السنة عن (حكايات الرقاع) ٥٧٣
الخاتمة ٥٧٤
المصادر والمراجع ٥٧٦
فهرس المحتويات ٥٧٧